رفض الرد على أسئلة المحكمة.. وأكد أن صمته لا يجعله مجرما

صلاح عبد السلام للقضاء البلجيكي: المسلمون يعاملون بأسوأ الأساليب

رفض صلاح عبد السلام العضو الوحيد في المجموعات المسلحة التي نفذت اعتداءات باريس في 13 نوفمبر 2015، في بداية محاكمته في بروكسل لقضية اخرى أمس الاثنين الرد على اسئلة القضاة، مؤكدا ان صمته «لا يجعله مجرما بل هو (طريقة) دفاعه عن نفسه».

وقال عبد السلام ان "صمتي لا يجعلني مجرما، انه دفاعي عن نفسي". واضاف "توكلت على الله (...) ما الاحظه هو ان المسلمين يحاكمون ويعاملون بأسوأ الاساليب».

وتابع عبد السلام "لا اخاف منكم (...) واتكالي على الله».

ويمثل عبد السلام امام القضاء البلجيكي في جلسة علنية للمرة الاولى بتهمة المشاركة في اطلاق النار على رجال الشرطة خلال مطاردته في العاصمة البلجيكية في مارس 2016.

وفي بداية الجلسة، اكد هذا الفرنسي المغربي الاصل انه يرفض الرد على الاسئلة، كما قال صحافيون من وكالة فرانس برس.

وسألته القاضية التي ترأس الجلسة ماري فرانس كوتغن "هل انت صلاح عبد السلام المولود في بروكسل في 15 سبتمبر 1989؟" ورد على القاضية "لا اريد الرد على الاسئلة"، رافضا تلبية طلبها بالوقوف في المداولات الاولى. وعبد السلام يلتزم الصمت منذ سجنه في فرنسا في ابريل 2016.

وفي بداية المحاكمة قال محاميه سفين ماري ان موكله لا يريد ان تلتقط وسائل الاعلام صورا له.

من جهة اخرى، اعترضت القاضية على طلب جمعية للضحايا انشئت في بلجيكا بعد الهجمات وتحمل اسم "في اوروبا" بان تشارك في الدعوى المدنية في قضية أمس. وأرجىء النظر فيها الى نهاية مارس. واستؤنفت الجلسة بعد توقف قصير خلال النقاش.

صمت

وليست هذه المحاكمة سوى تمهيد لمحاكمته في فرنسا في قضية الاعتداءات التي اودت بحياة 130 شخصا. لكنها تنتظر بترقب شديد لمعرفة ما اذا كان عبد السلام سيخرج عن الصمت الذي التزم به امام المحققين الفرنسيين.

وفرضت اجراءات امنية مشددة حول وفي قصر العدل بينما تحلق مروحية فوق المبنى الكبير الذي تحمي مداخلها آليات مصفحة للشرطة.

وهذا الفرنسي من اصل مغربي البالغ من العمر 28 عاما وكان يعيش في مولنبيك، الحي الشعبي المختلط في بروكسل، كان ينتمي على ما يبدو الى خلية جهادية تورطت في ثلاثة ملفات ارهابية كبرى على الاقل.

وتقول النيابة الفدرالية البلجيكية ان هذه الملفات المتعلقة باعتداءات باريس في نوفمبر 2015، ثم اعتداءات بروكسل في 22 مارس 2016 والهجوم الذي احبط على قطار بين امستردام وباريس في اغسطس 2015، "قد تندرج في اطار عملية واحدة" لتنظيم الدولة الاسلامية.

وتعود الوقائع التي سيحاكم عبد السلام بشأنها في جلسات تستمر من الاثنين الى الجمعة مع توقف الاربعاء، الى 15 مارس 2016.

يومها فوجىء محققون فرنسيون وبلجيكيون باطلاق نار خلال عملية دهم روتينية في احد مخابئ خلية بروكسل في شارع دريس في حي فوريست.

وجرح ثلاثة شرطيين بينما قتل الجهادي الجزائري محمد بالكايد (35 عاما) خلال مواجهته الشرطة بالرشاشات لتغطية فرار عبد السلام وشريك تونسي له يدعى سفيان عياري (24 عاما) سيحاكم في بروكسل ايضا.

– انتحاريون –

وأدى هذا الحادث الى تسريع عملية البحث عن عبد السلام الذي عثر على آثار لحمضه النووي في الشقة.

واعتقل بعد ثلاثة ايام مع عياري في 18 مارس في مولنبيك خلال عملية توقيف اعتبرها المحققون عاملا حفز اعتداءات 22 مارس 2016 عندما فجر ثلاثة انتحاريين انفسهم في المطار وفي مترو العاصمة البلجيكية.

وكانت الجلسة ارجئت في منتصف ديسمبر لاتاحة الوقت لسفين ماري محامي عبد السلام الذي كان قد تم توكيله للتو، للاطلاع على الملف.

وكان هذا الحقوقي البلجيكي المعروف ساعد عبد السلام بعد توقيفه لكنه انسحب بعد سبعة اشهر بعدما اقتنع بان موكله لن يتعاون مع القضاء.

يحاكم عبد السلام وعياري بتهمتي "محاولة قتل عدد من الشرطيين" و"حيازة اسلحة محظورة" في "اطار عمل ارهابي" ويمكن ان يحكم عليهما بالسجن 40 عاما.

المحاميان البلجيكيان قبل بدء المحاكمة

من جهة اخرى، سيحاكم عبد السلام في فرنسا في قضية اعتداءات 13 نوفمبر 2015. وهذه المحاكمة تكتسي أهمية اكبر وموعدها لم يحدد بعد.

اما سفيان عياري فهو مشتبه به ايضا في اطار التحقيق في اعتداءات باريس حيث ظهر بهويات مزيفة. ويطالب القضاء الفرنسي بتسلمه لاتهامه على الارجح.

وكان هذا التونسي دخل الى اوروبا في سبتمبر 2015 من جزيرة ليروس اليونانية مع طالبي لجوء قدموا من السواحل التركية. وهو واحد من نحو عشرة جهاديين نقلهم عبد السلام من اوروبا الوسطى بين اغسطس واكتوبر 2015.

احتجاجا على الوضع الاقتصادي

وقف تسلم البضائع من إسرائيل إلى غزة اليوم

قررت مؤسسات القطاع الخاص منع دخول البضائع التي تورد من اسرائيل الى غزة ليوم واحد اليوم الثلاثاء احتجاجا على الاوضاع الاقتصادية «الكارثية»، وفق ما اعلن مسؤول في الغرفة التجارية في قطاع غزة الاثنين.

وفي بيان قال ماهر الطباع مسؤول العلاقات العامة في الغرفة انه "بسبب الأوضاع الإقتصادية والمعيشية الكارثية في قطاع غزة قررت مؤسسات القطاع الخاص وقف تنسيق دخول كافة البضائع عبر معبر كرم ابو سالم الثلاثاء وليوم واحد فقط كخطوة أولى».

واشار إلى ان هذه الخطوة ستترافق مع تظاهرة ووقفة احتجاجية الثلاثاء امام مقر مجلس الوزراء الفلسطيني في غزة.

نظمت مؤسسات القطاع الخاص قبل نحو أسبوعين إضرابا تجاريا عاما في القطاع هو الاول من نوعه احتجاجا على سوء الاوضاع الاقتصادية.

ويعاني القطاع من ارتفاع نسبة البطالة التي تتجاوز 40 بالمائة في ظل كساد تجاري غير مسبوق.

وأفاد تقرير أعده المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ان "نسبة الفقر بين سكان قطاع غزة تصل الى 65%».

تسلمت حكومة الوفاق الفلسطيني برئاسة رامي الحمد الله مسؤولية معابر القطاع في الاول من نوفمبر الماضي بعدما سيطرت عليها حركة حماس لنحو عشر سنوات.

ومنذ احد عشر عاما تفرض اسرائيل حصارا مشددا برا وجوا وبحرا على القطاع، فيما يعاني مواطنوه البالغ عددهم نحو مليوني نسمة من تداعيات الانقسام منذ عقد بين حركتي فتح وحماس.

وتفرض السلطة الفلسطينية اجراءات على قطاع غزة من بينها إحالة الاف الموظفين العموميين للتقاعد المبكر وخفض رواتب موظفيها بنسبة ثلاثين بالمائة تقريبا قبل عشرة اشهر.

الجيش يواصل ملاحقة مطلوبين بجرائم الاعتداء على قواته

مقتل جندي لبناني خلال مداهمة في طرابلس

أعلن الجيش اللبناني في بيان أمس مقتل جندي بالاضافة الى أحد المطلوبين نتيجة تبادل لاطلاق النار خلال مداهمة أمنية في مدينة طرابلس في شمال لبنان.

وأوضح أنه أثناء قيام وحداته بمداهمة في منطقة باب التبانة في طرابلس الأحد بحثاً عن "عدد من المطلوبين"، تعرضت قواته "لإطلاق نار ورمي رمانات يدوية، ما أدى إلى استشهاد أحد العسكريين وجرح عدد آخر».

وأعلن في بيان ثان أن وحداته لاحقت "الإرهابي مطلق النار المدعو هاجر العبدالله واشتبكت معه ما أدّى إلى مقتله"، مشيراً إلى أنه أوقف شقيقه كما "تمّ ضبط كمية من الأسلحة والذخائر والأعتدة العسكرية والمبالغ المالية».

ولم يحدد الجيش الاتهامات الموجهة الى المطلوبين لكنه أطلق على مطلق النار تسمية "ارهابي" وهو التعبير الذي عادة ما يستخدمه للاشارة الى مطلوبين جهاديين أو متعاونين معهم. ويلاحق الجيش بانتظام مطلوبين بجرائم تفجير أو اعتداء على عناصره أو الانضمام الى شبكات تعد لأعمال تخريبية أو التواصل مع تنظيمات خارج الحدود.

وتحولت مدينة طرابلس، ثاني أكبر المدن اللبنانية، بين العامين 2012 و2013 مسرحاً لمواجهات عنيفة متكررة بين منطقتي باب التبانة ذات الغالبية السنية، وجبل محسن ذات الغالبية العلوية، قبل ان ينتشر الجيش اللبناني هناك في اكتوبر 2014.

وشهد لبنان خلال السنوات الماضية تفجيرات عدة بسيارات مفخخة تبنى تنظيم الدولة الإسلامية عدداً منها. وشهد صيف العام 2017، على خروج عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة سابقاً من منطقة جبلية كانوا يتحصنون فيها عند الحدود مع سورية.

المعارضة في غينيا تندد بعمليات تزوير في الانتخابات

ندد زعماء المعارضة في غينيا بعمليات تزوير كبيرة في انتخابات محلية جرت أمس الأول الاحد هي الاولى منذ عام 2005 في بلد حكمته أنظمة استبدادية طوال اكثر من خمسين عاما.

وبعد اغلاق مراكز الاقتراع الساعة 18،00 ت غ قال احد رموز المعارضة رئيس الوزراء السابق سيديا توريه (1996–1999) ان "هناك تزويرا على المستوى الوطني».

غير ان توريه قال انه "واثق" من الفوز، بشرط ان تتم عملية فرز الاصوات التي تشرف عليها اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة بشكل صحيح.

واشنطن تنوي فرض قيود على الصادرات النفطية الفنزويلية

اعلن وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون أمس الأول من بوينوس ايرس ان الولايات المتحدة تنوي فرض قيود على الصادرات النفطية الفنزويلية، مضيفا ان الادارة الاميركية تعي تداعيات قرار من هذا النوع على السكان في فنزويلا.

وقال تيلرسون في مؤتمر صحافي مع نظيره الارجنتيني خورخي فوري "ان الوضع في فنزويلا يزداد تأزما. وعلينا ان نأخذ بالاعتبار التداعيات على السكان في حال فرض عقوبات نفطية».

وتابع الوزير الاميركي "الا ان الوقوف مكتوفين يعني ايضا الطلب من الشعب الفنزويلي ان تتواصل معاناته لفترة اطول بكثير"، مشيرا الى ان الولايات المتحدة "تدرس كل الخيارات».

واشنطن تدعو موسكو إلى احترام التزاماتها بموجب معاهدة ستارت الجديدة

أكدت الولايات المتحدة التي أعلنت مؤخرا عن سياسة نووية جديدة متشددة، أنها ملتزمة بالقيود المفروضة على ترسانتها من هذه الأسلحة بموجب معاهدة ستارت الجديدة، داعية روسيا إلى احترام التزاماتها ايضا. ودخلت معاهدة "نيو ستارت" للحد من الاسلحة الاستراتيجية حيز التنفيذ عام 2011 بعدما وقعتها موسكو وواشنطن في 2010، وهي تبدأ الاثنين مرحلة جديدة.

وتنص المعاهدة على الخفض التدريجي لعدد الرؤوس النووية التي تملكها القوتان الكبريان على مدى عشر سنوات والحد من عدد الصواريخ والقيام بعمليات تثبت متبادلة وتبادل معلومات.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية في بيان الاثنين أن "الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الروسي باشرا تطبيق معاهدة نيو ستارت قبل سبع سنوات».

مروحية عسكرية يابانية تتحطم في منطقة سكنية

تحطمت مروحية عسكرية يابانية أمس في مدينة بجنوب غرب اليابان ما أدى إلى اشتعال حريق في منزل على الأقل، على ما أعلن مسؤولون محليون.

ولم ترد أي معلومات حول وقوع ضحايا في الوقت الحاضر.

وقال مسؤول رسمي من مدينة كانزاكي يدعى كاتسوهيدي تاناكا لوكالة فرانس برس "تحطمت مروحية تابعة لقوات الدفاع الذاتي في منطقة سكنية واشتعل أحد المنازل».

وأوضح متحدث باسم وزارة الدفاع لفرانس برس أن المروحية من طراز أباتشي كانت تقل شخصين.

وقال وزير الدفاع إيتسونوري اونوديرا للصحافة إن "المروحية تحطمت واشتعلت، ونعمل على التثبت من عدد الضحايا". واضاف أن "بعض المشاهد تظهر أن المروحية تحطمت على ما يبدو في منطقة سكنية ونتثبت من الأمر».

انتخابات رئاسية مبكرة في أذربيجان في 11 أبريل

دعا الرئيس الاذربيجاني الهام علييف الذي يحكم البلاد منذ 2003 الى انتخابات رئاسية مبكرة في 11 ابريل المقبل، كما اعلنت رئاسة هذه الدولة الصغيرة في القوقاز أمس الاثنين. وقال علييف في مرسوم نشر على موقع الرئاسة الالكتروني ان "موعد الانتخابات الرئاسية في جمهورية اذربيجان حدد في 11 ابريل"، بدون ان يوضح سبب هذا الاقتراع المبكر.

وكان يفترض ان تجرى الانتخابات الرئاسية في 17 اكتوبر 2018.

ووصل علييف الى السلطة في 2003 بعد وفاة والده حيدر علييف الضابط السابق في جهاز الاستخبارات السوفياتي (كي جي بي) والزعيم الشيوعي الذي حكم اذربيجان بلا انقطاع تقريبا من 1969 الى 2003.

الأمم المتحدة: إساءة معاملة الروهينغا تهدد بنزاع إقليمي

أنذر المفوض الأعلى لحقوق الانسان في الأمم المتحدة زيد بن رعد الحسين أمس أن امكانية حصول «إبادة» أو «تطهير عرقي» ضد أقلية الروهينغا المسلمة في بورما قد يثير نزاعا دينيا في المنطقة.

وصرح المفوض في كلمة في العاصمة الاندونيسية جاكرتا ان "بورما تواجه أزمة شديدة الخطورة، قد يكون له وقع خطير في المنطقة».

وتأتي هذه التصريحات بعد صدور معلومات صحافية في الاسبوع الفائت عن مقابر جماعية عثر عليها في في ولاية راخين في غرب بورما.

وفر قرابة 690 ألف شخص من أقلية الروهينغا المسلمة من هذه المنطقة إلى بنغلادش المجاورة منذ أغسطس الفائت هربا من عملية للجيش البورمي وصفتها الامم المتحدة بأنها "حملة تطهير عرقي».

ونفت بورما المعلومات عن مقابر جماعية وأي انتهاك لحقوق الانسان مؤكدة ان عمليتها استهدفت المتمردين الروهينغا.

دعا البيت الأبيض إلى إعلان خطة للتسوية

العاهل الأردني: لا سلام في الشرق الأوسط بدون دور أميركي

العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني

اعلن العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني ان دور الولايات المتحدة يبقى ضروريا لاي امل بحل سلمي بين اسرائيل والفلسطينيين، رغم الانتقاد الكبير للموقف الاميركي الجديد حول القدس.

وقال الملك في لقاء خلال المنتدى الاقتصادي في دافوس وبثته امس الأول الاحد قناة "سي ان ان"، انه "لا يمكن ان تكون لدينا عملية سلام او حل سلمي بدون دور الولايات المتحدة».

واعتبر ان هذا الواقع يبقى حقيقيا حتى بعد قرار الرئيس دونالد ترامب نقل السفارة الاميركية الى القدس من تل ابيب التي توجد فيها كل سفارات الدول الاجنبية في اسرائيل.

ووصفت عمان في ديسمبر خطوة ترامب بانها "انتهاك لقرارات المجتمع الدولي وميثاق الامم المتحدة"، وجدد عبدالله مخاوفه لنائب الرئيس الاميركي مايك بنس الذي زار الشرق الاوسط الشهر الماضي.

واشار الملك عبدالله في مقابلته الى ان قرار ترامب قد "أثار ردّ فعل عنيفا"، وولد شعورا لدى الفلسطينيين بانه "لا يوجد وسيط نزيه».

لكنه اضاف "أنا أود أن أتمهل في إصدار الأحكام، لأننا ما زلنا ننتظر من الأميركيين أن يعلنوا عن خطتهم (للسلام)».

واحتفت اسرائيل بقرار ترامب الذي شجبته معظم دول العالم، واثار غضب العرب والمسلمين.

ويتمسك الفلسطينيون بان تكون القدس الشرقية عاصمة دولتهم العتيدة.

وقال العاهل الاردني ايضا "اعتقد ان علينا ان ننظر الى الجانب الملآن وان نعمل جميعا معا" ما إن يعلن البيت الابيض عن خطة سلام، مضيفا "اما إذا تبين أنها ليست خطة جيدة (...) فلا أعتقد أن لدينا خطة بديلة عنها في هذه المرحلة».

واعتبر ان القدس "مدينة يمكن ان تثير مشاكل هائلة بالنسبة الينا في المستقبل، او ان تكون مظلة تعطينا الامل"، موضحا انها يمكن ان تكون مدينة "تجمعنا أو أن تثير عنفا لم نره من قبل».